

السؤال

اسم ابن أخي هو "سُبْحان"، وأريد فقط أن أعرف التالي : هل يجوز استخدام اسم "محمد" قبل اسم "سبحان"، فيصير الاسم كهذا "محمد سبحان"؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نرى حرجا في التسمي بـ "محمد سبحان"، إذ ليس فيه محذور شرعي فيما يبدو، بل هو أفضل من الاختصار على "سبحان".

ولو تم الاستغناء عن اسم "سبحان" كله فذلك أولى؛ لأن "سبحان" تعني التنزيه، وهي كلمة ملازمة للإضافة، فلا يجوز أن تقطع عن الإضافة، ولا تحمل أي معنى إذا قطعت، كما قال النحويون إنها "تقع مفعولا مطلقا لأنها اسم مصدر للفعل سبح، وهي ملازمة للإضافة".

ينظر "التطبيق النحوي" (ص/423).

وقالوا: ولا يستعملها العرب من غير إضافة إلا في ضرورة الشعر.

كما جاء في "مع الهوامع في شرح جمع الجوامع" (2/115-116): "يلزم الإضافة، ولا يتصرف، وقد يفرد في الشعر منونا إن لم تنو الإضافة، كقول الشاعر:

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به .

وغير منون إن نويت كقوله :

أقول لمن جاءني فخره *** سبحان من علقة الفاخر .

أراد : سبحان الله ، فحذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف بحاله ، وعرف ب (أل) في الشعر قال : سبحانك اللهم ذا السبحان " انتهى.

فالحاصل : أنه لا بأس في التسمي بـ "محمد سبحان" وإن كان ذلك أقرب إلى اللحن في قواعد اللغة العربية .

وإذا استطعت تغيير الاسم بحذف كلمة "سبحان" فهو أولى؛ حتى لا يقع التوهم لأمر باطلة، كأن يكون بعده اسم أبيه أو اسم جده، فيقال مثلاً: محمد سبحان أحمد، فتوهم الإضافة، ونحو ذلك من المحاذير .

والله أعلم .